طرز عمائر مدينة المنيا في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين "دراسة لواجهات بعض العمائر"

د. أحمد عبد القوي محمد*

ملخص البحث:

يهتم موضوع البحث بدراسة مجموعة من واجهات العمائر الكائنة بمدينة المنيا في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وذلك من خلال دراسة واجهات مجموعة من العمائر حيث تضم مدينة المنيا مجموعة كبيرة من القصور والبيوت والفيلات التي تعود للقرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لذا اختار الباحث مجموعة نماذج لتلك المنشآت لدراستها.

(179)

^{*} مدرس الآثار والعمارة الإسلامية - كلية الآثار والإرشاد السياحي - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

وحرص الباحث علي ان تكون مجموعة العمائر موضوع البحث متنوعة من حيث الوظيفة فمنها القصور والفنادق والبيوت، وقد شملت واجهات تلك العمائر الطرز السائدة في تلك الفترة وهي الوافدة من اوربا مثل طراز النهضة المستحدثة والطراز الاوربي والتي تواري معها الطراز الاسلامي.

ويضم البحث ايضا تحليل وتأصيل للعناصر المعمارية والزخرفية التي استخدمت في واجهات العمائر مثل العقود والاعمدة بانواعها والعناصر الزخرفية مثل عقود الازهار والدروع وزخارف الميثولوجيا.

هدف البحث:

تتميز مدينة المنيا بوجود العديد من المنشآت المتتوعة التي تعود الي القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، لذا يهدف البحث الي القاء الضوء علي بعض هذه المنشآت من خلال دراسة لواجهاتها وما تحويه من عناصر معمارية وزخرفية، وكذلك الطرز التي تتتمي اليها تلك المنشآت.

إشكالية البحث:

تمثلت إشكالية البحث في عدم القدرة علي دخول هذه المنشآت ذلك لانها كلها مشغولة بالسكان فلم يستطع الباحث أن يدخل الي المباني ليتعرف علي تخطيطها وزخارفها من الداخل الامر الذي جعل الباحث يقوم بدراسة الواجهات الخارجية وذلك لاحتفاظ تلك الواجهات بعناصرها المعمارية والزخرفية، كما أن داخل هذه المنشآت يمكن ان يكون قد تم طمسه أو تغييره حسب رغبة ساكنيها، ودليل ذلك ما يبدو من بعض شرفات المباني، لذا كان من الأنسب التركيز علي دراسة الواجهات وما تحويه من عناصر معمارية وزخرفية، واستخلاص الطرز التي بنيت عليها تلك المنشآت.

منهجية البحث:

طرز عمائر مدينة المنيا

اتبع الباحث الدراسة الميدانية فقام بتوصيف المنشآت موضوع البحث علي الطبيعة، كما اتبع الباحث الدراسة النظرية بتصنيف المنشآت من خلال وظائفها، وكذلك دراسة العناصر المعمارية والزخرفية التي تحويها واجهات تلك المنشآت، لذا جاء تصنيف المنشات على النحو التالى: القصور – الفنادق – المنازل.

ثم تطرق الباحث الي دراسة الطرز التي اتبعها المعمار في تلك الفترة فجاءت كالتالى :

- طراز النهضة المستحدثة.
- طراز الكلاسيكية الجديدة.
 - الطراز الاوربي.
 - طراز الركوكو.
 - الطراز القوطي.
- الطراز الاسلامي وعوامل اضمحلاله خلال القرنين التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

وتعرض الباحث بالدراسة للعناصر المعمارية والزخرفية بواجهات المنشآت موضوع البحث ومن العناصر المعمارية:

- النوافذ.
- العقود.
- الأعمدة.
- الفرنتون.
- الفرندات (الشرفات).
 - الرفارف.

(111)

أما العناصر الزخرفية التي تضمنتها واجهات عمائر المنيا موضوع البحث فهي كالتالي:

- زخارف عقود الازهار.
 - زخارف الدروع.
 - زخارف الميثولوجيا.

ثم اختتم البحث بأهم النتائج التي توصل اليها الباحث، وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث، ودعم الباحث مادته العلمية بمجموعة من اللوحات للمنشآت موضوع البحث قام بتصويرها بنفسه من خلال الدراسة الميدانية التي قام بها.

مدينة المنيا

تتسب مدينة المنيا إلى الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر من قبل أمير المؤمنين هارون الرشيد (۱)، وكانت المنيا قاعدة مديرية المنيا، وتعد من المدن القديمة ذكرها اميلينو في جغرافيته وقال أن إسمها Temani ووردت أيضاً باسم القديمة ذكرها اميلينو في مغزافيته وقال أن إسمها temani khoufou وقال إن هذين الإسمين يرجعان الى مدينة المنيا، وهي مذكورة بين طحا (۲) والبهنسا (۳) حيث المكان الحالى لمدينة المنيا هذه، وقال أن كلمة Meni معناها المرضعة، وذكرها جوتييه في قاموسه ناحية معناها المنيا، وكلمة Moone معناها المرضعة، وذكرها جوتييه في قاموسه ناحية إلى المنيا، وقال إن كترميرر وبروكش واميلينو نسبوها إلى المنيا ونسبها جوبا إلى المكان الذي به آثار مدينة داود، وقد حقق ما به وموقعها في سنة ١٩٨١م، ووضعه بالضبط في محل العنبجة Elambag التي كانت مركزاً لسلطة أشراف الامبراطورية الوسطى الغربية الذين دفنوا في مقابر بني حسن.

طرز عمائر مدينة المنيا د. أحمد عبد القوي محمد

وذكرها الإدريسي في نزهة المشتاق باسم منية بن الخصيب ووصفها بأنها قرية عامرة حولها جنات وأرض متصلة العمارات وقصب وأعناب كثيرة ومتنزهات ومبان حسان^(٤).

ووردت في مصادر أخرى باسم المنيا، ومنية ابن الخصيب وعلى لسان العامة منية ابن الخصيب ومنية الفولى حيث بها مقام الشيخ الفولى في تاريخ سنة ١٢٣٦هـ، وردت مختصرة باسم المنيا وهو اسمها الحالى، وهي الآن قاعدة مديرية المنيا التي تكونت أول مرة بأمر عال سنة ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م $^{(\circ)}$.

أنواع العمائر بمدينة المنيا:

تتوعت العمائر التي تعود إلى أواخر القرن ١٩ وبداية القرن ٢٠ بمدينة المنيا وشملت قصور وفنادق ومباني (عمائر) للسكني.

أولاً: القصور:

وهى المنشآت الأكثر ثراءاً من الناحية المعمارية والزخرفية وببدو من عمارتها أنه قد انفق عليها جيداً وتوضح الحالة الإقتصادية لأصحابها الذين أنشأوها، ونرى المعمار وقد اهتم بتطبيق الطرز التي شاعت في تلك الفترة (نهاية ق ١٩ وبداية ق ٢) مثل الطراز الأوربي والطراز القوطي سواء في التكوين المعماري أو الزخرفي.

قصر إسكندر غطاس:

يقع بشارع الجمهورية وصاحبه الأصلى هو اسكندر غطاس الذى باعه والقصر مكون من طابقين، ويطل بواجهتين إحداهما رئيسية على شارع الجمهورية والأخرى على الشارع الآخر، وتحوى الواجهة الرئيسية ٣ شرفات (بلكونات) الوسطى سورها مستدير يكتنفها اثنتان كل منهما سورها مستقيم وعلى جانبى كل تراس عمودان يتوجهما تاجان كورنثيان (لوحة رقم ١، ٢، ٥).

 $(1 \vee r)$

ويتميز القصر بقبته التى يزينها زخارف قشور السمك (لوحه رقم $^{\circ}$) وتبدو القبة متأثرة بالطراز القوطى وإن كانت الأبراج القوطية تنتهى بقمة مدببة وكانت تغطى بما يشبه قشور السمك $^{(7)}$ ، ويحتل القصر موقعاً متميزاً إذ أنه يطل على شارعين لذا عمد مهندس البناء لجعل مدخل القصر في الناحية التى يلتقى عندها تقاطع الشارعين وهو مدخل يؤدى إلى مساحة فضاء تؤدى إلى مدخل الكتلة السكنية للقصر وهو عبارة عن دعامتين يعلو كل منهما تمثالا لأسد (لوحة رقم $^{\circ}$) والمدخل الداخلى يتقدمه سلم لأنه مرتفع عن الأرض وهو تأثير أوربى شاع فى $^{\circ}$ 1، $^{\circ}$ كذلك جعل المهندس قبة القصر في نفس الموقع أعلى البناء.

قصر آل الحكيم:

يقع بشارع الجمهورية وهو مكون من طابقين (لوحة رقم Γ) وأهم ما يميزه نظام الفرندات ذات العقود النصف الدائرية التي ترتكز على أعمدة مستديرة (لوحة رقم Λ)، أيضاً يزين القصر أشرطة من الزخارف النباتية (لوحة رقم Λ) التي توجد كفاصل بين الطابقين وفي نهاية الطابق الثاني، ويتميز القصر بالسيمتريه في أجزاء واجهتيه فهو عبارة عن قسمين يتوسطها قسم بارز نصف دائري (لوحة رقم Γ) وهذا من سمات طراز النهضة المستحدثة الذي من سماته التماثل التام بين قسمي الواجهات Γ (Γ).

ويحيط بالقصر حديقة ليست بالكبيرة، ووجود الحديقة أو المساحة الفضاء متأثر بالطراز الأوربي وهذه المساحات تؤدى وظيفة الفناء أو الصحن في المنازل الإسلامية^(٩).

قصر آل بهجت:

يقع بشارع الجمهورية أيضاً وهو مكون من طابقين توسط الواجهة بالطابق الأول فرندة طائرة تطل على الحديقة بثلاثة عقود من النوع المسمى رقبة الجمل (لوحة رقم ٩، ١٠).

ويعلو الفرندة الطائرة نافذتان مستطيلتان بالطابق الثانى يتوجهما زخرفة نباتية تتوسطها زخرفة الدرع، ويكتنف الفرندة الطائرة والنافذتان بالطابقين الأول والثانى نافذتان بكل طابق تعلوهما وحدتان زخرفيتان كالسابق وصفهما، ويعلو القسم الأوسط من القصر حجرة مربعة تحوى نافذتان أسفلهما زخرفة عقود الأزهار يتوجهما من أعلى زخرفة درع كبيرة (لوحة رقم ١١).

قصر صاروفيم (الحزب الوطنى القديم):

يقع أيضاً بشارع الجمهورية، ميدان بالاس وهو مكون من طابقين ويتميز بوجود الفرندات المستديرة والمربعة، إذ توجد بالواجهة الشرقية فرندة مستديرة بالطابقين الأول والثانى المكون منهما القصر (لوحة رقم ١٢)، أما باقى الواجهات فتحوى فرندات مربعة ذات عقد مستقيم محمولة على أعمدة ذات تيجان آيونيه (لوحة رقم ١٣)، ويزين القصر اسفل وأعلى النوافذ زخرفة عقود الأزهار (لوحة رقم ١٤) وزخرفة الدرع (لوحة رقم ١٤).

قصر عادل المنياوي:

يقع بشارع راغب المتفرع من شارع الحرية وسط مدينة المنيا، وهو مكون من أربعة طوابق (لوحة رقم ١٥)، ومحاط بحديقة صغيرة، وله واجهتان شمالية وغربية، وتتميز الواجهات بالتماثل فالقسم الأوسط عبارة عن فرندة على جانبيها عمودان ذات تيجان آيونيه، ويكتنف هذا القسم قسمان آخران عبارة عن نوافذ مستطيلة تعلوها زخارف نباتية أهمها عقود الأزهار، ويحوي القسم الايسر فرندة طائرة بكل طابق تطل على الحديقة باعمدة كورنثية (لوحة رقم ١٦).

ثانياً: الفنادق:

يوجد بمدينة المنيا عدة فنادق أهمها فندق بالاس وفندق ماجستيك وفندق بالاس هو الأكبر.

(140)

فندق بالاس:

يقع بشارع الحرية ويطل علي ميدان بالاس الذي عرف باسم الفندق ويتكون الفندق من ثلاثة طوابق فقط، ويتميز الفندق بالنوافذ المستطيلة الكبيرة خاصة بالواجهة الرئيسية، وهي الواجهة الشمالية التي تطل علي ميدان بالاس (لوحة رقم ١٧)، وتتميز النوافذ ايضا بانها محاطة بزخارف جصية قوامها خطوط مشعة وورقة الأكانش علي جانبيها شكلان الميان يمثلان زخارف الميثولوجيا التي او الملائكة او الجنيات (لوحة رقم ١٩).

كذلك يضم الفندق بالطابقين الثاني والثالث بعض الفرندات المطلة على الميدان يتوجها عقود من نوع رقبة الجمل يرتكز علي عمودين ذاتا تيجان ايونية (لوحة رقم ١٨)، ويعلو جدار الواجهة عدد من عنصر الفرنتون (لوحة رقم ١٧)، ويتخلل الواجهة شرقات درابزينه من الحديد.

فندق ماجستيك :

يقع بشارع الحرية وهو مكون من طابقين، أهم مايميزه الشرفات المفرغة (البلكونات) والنوافذ المستطيلة بالطابق الثاني يزين أعلاها خارف عقود الأزهار (لوحة رقم ۲۰، ۲۱، ۲۲).

ثالثاً: البيوت:

ويقصد بها العمائر وتطل مباشرة على الشوارع لايحيط بها سور أو حديقة ويوجد بمدينة المنيا العديد من تلك العمائر اختار الباحث منها عدداً كنماذج لها وأهمها:

منزل فانوس:

يقع بشارع الجمهورية وهو مكون من ثلاثة طوابق يطل بواجهة الكبيرة على شارع الجمهورية وهى الواجهة الجنوبية التي تتميز بالتماثل بين أقسامها (لوحة رقم (١٧٦)

٢٤)، والقسم الأوسط عبارة عن ٣ مستويات من النوافذ المزدوجة معقودة بعقد مدبب زين أسفلها بزخرفة عقود الأزهار (لوحة رقم ٣٣) وينتهى من أعلاها بحجرة يزينها عقد نصف دائرى يتوسطه شكل محارى (لوحة رقم ٢٥) نقش بوسطه اسم صاحب المنزل فانوس وتاريخ سنة ١٩٣٤ (لوحة رقم ٢٥)، وقد شاعت طريقة تسجيل الأسماء في العقود منذ عهد محمد على وبعدها حيث كان ينقش اسم محمد على في وسط نقش بديع للغاية والى جانبه اسم ابراهيم باشا بنفس الحروف والمقاس وكان ذلك دليلاً على المنزلة التي كانت لإبراهيم باشا عند والده (١٠٠).

وأسفل هذا العقد يكتنف النافذتين الاخريتين تمثالين لسيدتين (لوحة رقم ٢٣) وقد اقتبس المعمار في قصور القرن ١٩، ١٩ وبداية ق٢٠ التماثيل والوجوه الآدمية والجنيات أو الملائكة من طراز الروكوكو الأوربي اذ غير هذا الطراز بتصوير الميثولوجيا أو الأساطير (١١).

طرز عمائر مدينة المنيا

تعددت طرز عمائر المنيا موضوع البحث ولم تخرج عن الطرز السائدة في تلك الفترة وهي طراز الكلاسيكية الجديدة وطراز النهضة المستحدثة والطراز الأوربي والطراز الإسلامي الذي جاء قليلاً جداً بعمائر المنيا وقد بدأ ظهور هذا الطراز منذ بداية القرن التاسع عشر الميلادي.

فمنذ عصر محمد على ظهرت تصميمات جديدة للقصور ذات السلالم المزدوجة والأبنية الخشبية مع كسونها من الخارج والداخل بالبياض كما ظهرت كرانيش بنهايات الواجهات والشبابيك بيضاوية الشكل والعمد الرشيقة من الرخام الملون الأبيض

وانعدمت المشربيات الاسلامية الاصلية وحلت محلها تلك الشبابيك الحديثة كما كثر إنتشار التماثيل(١٢).

وقد ظهرت هذه الطرز في عمائر مدينة المنيا وهي:

١) طراز الكلاسيكية الجديدة:

انتشرت الكلاسيكية الجديدة في أوربا ويعتبر هذا الطراز إحياء لزخارف الفن الإغريقي الروماني القديم، وقد إستخدم هذا المصطلح لعملية إحياء الطرز القديمة وخاصة بعد إكتشاف مدن جديدة مثل هيروكولانتوم Hercalancum ومدينة بيتسون Peostum وغيرهما (١٣).

ووفد طراز الكلاسيكية الجديدة إلى مصر في القرن التاسع عشر خاصة وأن حكام مصر حينذاك فتحوا أبواب البلاد وأتوا بالتأثيرات الأوربيه، وقد تمثل هذا الطراز في العديد من المنشآت التي شيدت في مصر في تلك الفترة خاصة عصر الخديوي اسماعبل^(۱٤).

وقد ظهرت عناصر طرز الكلاسيكية الجديدة في عمائر المنيا في قصر ال الحكيم في التماثل بين قسمي الواجهتين حيث ارتد المعمار بقسمين يفصلهما قسم اوسط بارز (لوحة رقم ٦).

٢) طراز النهضة المستحدثة:

هو إحياء تقاليد العمارة الكلاسيكية والعودة إلى القديم وكانت بدايته في مدينة فلورنسا ثم روما والبندقية وطغى ذلك على جميع مدن إيطاليا ثم انتقل منها إلى بلدان أوربا، وكانت بداية هذا الطراز في القرن القرن الخامس عشر الميلادي ثم انتشر في اوروبا في القرنين السادس عشر والسابع عشر، وقد أعيد إحياء هذا الطراز في القرنين الثامن والتاسع عشر واطلق عليه طراز النهضة المستحدثة ووفد إلى مصر مع المعماريين الأوربيين (١٥).

ومما سبق نعرف أن هذا الطراز انتشر ببطىء ويرى البعض أنه طراز إنجليزي، ولم يكن هذا الطراز قوطياً ولا إغريقياً ولكنه مستمد من عصر الكلاسيكية الإيطالية وإن كان هذا لا يمنع أنه استوحى بعض عناصره من طرز الباروك والروكوكو (١٦).

وظهر طراز النهضة المستحدثة في مصر في القرن التاسع عشر الميلادي لعدة عوامل منها وجود جالية فرنسية كان لها تأثير بين الجاليات الأخرى الأوربية الموجودة في مصر، وكذلك وجود جالية إيطالية وقد وفد عدد كبير من المهندسين الإيطاليين إلى مصر بالإضافة إلى وجود المعماريين الأجانب في القاهرة، وميول بعض الحكام مثل الخديوي إسماعيل للفرنسيين (١٧).

ومن أهم مميزات طراز النهضة المستحدثة هو إعادة إحياء عناصر الكلاسيكية مثل الفرنتونات التى تتوج المبانى والأعمدة الكلاسيكية بأنواعها، واستخدام وحدات النواية والأسنان والبيضة والسهم وأوراق الأكانتس المنفذة بشكل متكرر (١٨).

وظهرت ملامح طراز النهضة المستحدثة في عمائر المنيا بقصر اسكندر باشا غطاس حيث تتهى واجة القصر بفرنتون مثلث، وكذلك بقصر آل الحكيم حيث الأمدة الكلاسيكية التي تحمل العقود، وكذا بقصر الحزب الوطني متمثلاً في الأعمدة الآيونية.

٣) الطراز الأوربى:

يتميز الطراز الأوربى بوجود حدائق تحيط بالقصر أو مساحات فضاء، وهذه المساحات الفضاء أدت دور الفناء في المنازل الإسلامية حيث كانت تمد المنازل

والبيوت بالإضاءة والتهوية اللازمين، ولا نستطيع نسبت هذا الطراز الي الكلاسيكية ولا إلى طراز النهضة، ولا إلى الطراز القوطي، ولا الباروك، ولكن يمكن أن يطلق عليه إسم عام، وهو الطراز الأوربي إذ تأثر بالعمارة الأوربية الغريبة عن الذوق المحلي (١٩).

وأصبح الطراز الأوربى هو الأبرز بين الطرز المعمارية التى سادت فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلادبين من حيث تأثيره على القصور والمساكن فى القاهرة ومصر بصفة عامة، وقد جمعت بعض هذه القصور بين هذه الطرز جميعاً، ومن سمات هذا الطراز الاوربى أن القصور كان يحيط بها حدائق ذات مساحات واسعة، وكانت الواجهات تتكون من كتل بارزة وغائرة وكذلك عمل نوافذ مستطيلة كبيرة بواجهات القصر (٢٠)، كما كانت المداخل ضخمة وبارزة عن سمت الواجهة.

وقد نرى ملامح الطراز الاوربى تقريباً فى جميع منشآت مدينة المنيا موضوع البحث فكلها تحوى نوافذ مستطيلة كبيرة، أما الإهتمام بالمدخل البارز فقد وجد فى منزل اسكندر غطاس فنجده يضع المدخل الخارجى للسور فى مكان بارز ملتقى شارعين، وأضاف إليه تمثالين لأسدين، وخلف هذا المدخل يوجد سلم يصعد إلى مدخل البناء، وفى قصر آل الحكيم تمثل الطراز الاوربى فى الحديقة التى تحيط بمبنى القصر، وكذلك قصر آل بهجت، وقصر صاروفيم، وقصر عادل المنياوى.

٤) طراز الركوكو الاوربى:

ازدهر طراز الروكوكو الاوربي في فرنسا وانتقل إلى ألمانيا سنة ١٧٤٢م، واستمر مستخدماً في أوربا حتى القرن الثامن عشر الميلادي، وأعيد إحياؤه في القرن التاسع عشر الميلادي(٢١).

وتميز طراز الروكوكو الاوربى بزخارف الوجوه التى تحيط بها ملائكة أو جنيات أعلى نوافذ المبانى، وهو ما يعرف بتصوير الميثولوجيا أو الأساطير، ومناظر الجنيات وخاصة الروكوكو الفرنسى، وقد كانت موضوعات الميثولوجيا أو الأساطير هى التى ميزت الروكوكو الاوربى عن الروكوكو التركي الذى اهتم بتصوير النباتات والزخارف التجريدية (٢٢).

وتحوى معظم عمائر مدينة المنيا موضوع البحث مناظر الميثولوجيا التى تتم عن تأثرها بطراز الروكوكو الاوربى حيث وجدت هذه المناظر فى واجهة منزل فانوس متمثلاً فى تمثالين لسيدتين، كذلك وجدت مناظر الميثولوجيا بواجهة مبنى القومسيون الطبى القديم، وقد نفذت مناظر الميثولوجيا فى أوجه الأسود بالكوابيل الحاملة وكذلك زخارف آدمية عارية، ووجدت ايضا فى واجهة فندق بالاس الشمالية التي تطل على ميدان بالاس على جانبي النوافذ المزينة بالزخارف الجصية.

ه) الطراز القوطى:

مصطلح العمارة القوطية ليس له علاقة بالفترة القوطية، وإنما استخدم هذا المصطلح للدلالة على من تمردوا على إستخدام أساليب عصر النهضة في البناء، واتجه نحو سمات طراز جديد مستوحى من الفنون الشرقية القديمة، على أن هذا الطراز ازدهر في القرن التاسع عشر الميلادي، وكان معروفاً في العصور الوسطى فهو متطور عن الفنون الرومانية التي كانت سائدة في الفترة من القرن السادس إلى العاشر الهجريين / الثاني عشر إلى السادس عشر الميلاديين (٢٣).

وأهم ما يميز الطراز القوطى هو استخدام الأبراج التى تكتنف واجهات القصور والتى تنتهى بقمة مدببة على هيئة القلم الرصاص، وكانت تغشى بما يشبه قشور السمك (٢٤)، كذلك استخدام العقود التقاطعة والعقود التى تشبه شكل

الشعلة (٢٠)، وتعد هذه العقود مستدقة الطرف معروفة في العمارة الرومانسية في القرن الحادي عشر الميلادي، وقد عرف من قبل في الشرق الأدنى في العمارة الإسلامية في القرن الثامن الميلادي، وانتشر في مصر وتونس وصقلية حين كانت تحت السيطرة العربية (٢٦).

وقد ظهرت مظاهر الطراز القوطى فى عمائر المنيا فى قصر اسكندر غطاس حيث يعلو المدخل قبة مغشاه بزخارف قشور السمك.

٦) الطراز الاسلامي:

لا يكاد الطراز الاسلامي يظهر على واجهات عمائر مدينة المنيا، وبدا فقط على واجهة منزل فانوس متمثلاً في النص الكتابي بالواجهة (فانوس) ١٩٣٤ وكان هناك عدة أسباب وراء توارى الطراز الإسلامي بصفة عامة في القصور بدءاً من القرن الثامن عشر وحتى القرن العشرين، ومن هذه الأسباب:

١- طبقة الحكام:

فقد أدى ميل أمراء وباشاوات أسرة محمد على إلى تطبيق الطرز المعمارية الوافدة في قصورهم، وهذا ما أدى إلى تقليص الطراز المعماري الإسلامي، فكان محمد على باشا نفسه متأثراً بالطرز الأوربية في بناء القصور، فقد بنى لنفسه قصراً كبيراً وسط حدائقه الواسعة، ويتألف هذا القصر من طابق واحد مبنى بشكل مربع كبير حول بحيرة صغيرة في وسطها فسقية من الرخام، وكان النزلاء يصلون إليه بالقوارب.

وسار أمراء محمد علي على دربه فظهرت طرز اخرى مثل الرومى التركى (الركوكو التركى) الذى انتشر فى البلاد فى النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادى، وكذلك الطرز الاوربية الأخرى التى وفدت إلى مصر (٢٧).

٢- الوافدون:

تمثل الوافدون في القرن التاسع عشر في الاوربيين الذين جاءوا إلى مصر في البعثات العلمية والجاليات الأجنبية الذين كان لهم دور كبير في نقل الطراز الاوربي إلى مصر مما أدى إلى تقليص الطراز الإسلامي، فقد نقلوا طرزا اوربية إلى مصر عن طريق رغبة كل فرد في تشييد منزل خاص به على الطراز الاوربي، وكذا الجاليات الأجنبية التي ساهمت في زحف الطرز المعمارية والفنية إلى مصر ومحاولة تطبيقها في منشآتهم، وعلى الرغم من ذلك إلا أن عدداً كبيراً من هؤلاء الأجانب كانوا معجبين بالطراز الإسلامي وتأثروا به في قصورهم ومنازلهم (٢٨).

٣- العامل الإقتصادى:

لأن الطراز الاوربي كان أقل في التكلفة وأسرع في التنفيذ فقد إنتشر على حساب الطراز الاسلامي، فبدلاً من أن يستخدم المعمار الأحجار المنحوتة بدقة والمقرنصات الحجرية والأبواب المطعمة والمصفحة والمكفتة والزخارف الخشبية الدقيقة الصنع والأسقف المجلدة استخدم الجدران المبنية بالدبش والمونة والآجر، وغلفها بطبقة ملاط قسمها إلى قنوات مما يوحي بأنها مبنية بالحجر، واستخدم في تنفيذ الزخارف نظام الفورم الجصية أو القوالب، وبذلك تكون هذه الطريقة الثانية أقل في النفقات التي تحتاج إليها العمارة الاسلامية التي تستنفذ من النفقات ضعف ما تستنفذه الأولى (٢٩).

٤- العامل الثقافى:

ويتمثل في تيار المدينة الحديثة الغربية حيث اتجهت هندسة المباني نحو الأشكال الإفرنجية سواء في الداخل أو في خارج المنشأة (٣٠)

العناصر المعمارية بواجهات عمائر المنيا (۱۸۳) تضم واجهات العمائر بمدينة المنيا عناصر معمارية هامة تتمثل في العقود والأعمدة بأنواعهما وغيرها مثل الفرنتون والرفارف والفرندات.

العقود:

تحوى واجهات عمائر المنيا العقود بأنواعها فمنها النصف دائرى ورقبة الجمل (المفرطح) وغيرهما من العقود، وغالباً ما تقع هذه العقود متوجه للشرفات أو المداخل أو النوافذ.

العقد النصف دائري:

انتشر هذا العقد في العمارة العربية الاسلامية في جميع العصور والاقطار، كما كان منتشراً في جميع الطرز المعمارية في العالم القديم والوسيط والحديث وفي الشرق وفي الغرب، وليس من السهل الوصول لا إلى أول من ابتكره ولا أول عصر ابتكر فيه (٢١).

وأقدم مثال للعقد النصف الدائري في أثر عربي اسلامي في قبة الصخرى، ثم تتابع استخدامه بعد ذلك وبقله بسبب الإقبال على أنواع العقود الأخرى في العمارة العربية الاسلامية في الشرق والغرب (٢٢).

وقد وجدت العقود نصف دائرية بواجهات عمائر المنيا في الفرندات بواجهة قصر آل بهجت، ووجد أيضاً يتوج القسم الأوسط من قصر ال الحكيم (لوحة رقم ٦، ٧).

العقد المدبب:

هو ذلك العقد الذي يتكون نصفاه من مركز مختلف، وظهر في قصير عمرة وحمام الصرخ(٢٣)، ويرى البعض أن العقد المدبب ظهر قبل الاسلام في قصر بن وردان الذي يؤرخ بين سنتي ٥٦٠: ٥٦٤م، وهو المثل الوحيد في منطقة الشام هذا بالاضافة إلى الشك المحيط بعمائر قصر وردان، مما يجعل نسبة العقد المدبب للشام في العصر البيزنطي فيها كثير من الريبة(٢٤)، وقد انتشر العقد المدبب انتشاراً كبيراً في العمارة الإسلامية، وأصبح من مميزاتها البارزة، وقام المعمار المسلم بتطويره، وابتكار أشكال عديدة منه أثرت بدورها في العمارة العربية الأوربية (٢٥).

ومن الأشكال التي ابتكرها المعماريون العرب المسلمون ثلاثة أنواع أولها العقد المدبب الذي يتكون من قوسين رسماً من مركزين والثاني العقد المدبب الذي يتكون من أربعة أقواس رسمت من أربعة مراكز، والثالث وهو الذي يتكون من قوسين رسماً من مركزين يمس كل قوس منهما مستقيم يلتقي مع المستقيم الآخر في قمة العقد المدببه وهو العقد الفاطمي الذي يطلق عليه خطأ اسم العقد الفارسي (٢٦).

وقد وجد العقد المدبب في واجهات عمائر المنيا في نوافذ منزل فانوس (لوحه رقم V).

العقد المستقيم:

يشيد في معظم الحالات بصنجات من الحجر ونادراً ما يبنى باللبن أو الآجر، وظهر في العصر الروماني والبيزنطي ووجد في العصر الإسلامي بقصر الحير الشرقي (١١٠هـ/٧٣٠م)

والعقد المستقيم هو الذي يأخذ شكل العتب وهناك من يرى أن العقد المستقيم لم يظهر في مصر قبل العصر الفاطمي عندما بدأ المعمار يستخدم الحجر في البناء بدلاً من الآجر ومن أقدم أمثلته في مصر أحد المداخل الفرعية لجامع الحاكم بأمر الله الفاطمي بالواجهة الشمالية الغربية $(70.9 - 1.18)^{(70)}$

وقد وجد العقد المستقيم في واجهات عمائر المنيا بقصر صاروفيم متوجاً الفرندات الطائرة، وفي معظم نوافذ واجهات عمائر مدينة المنيا.

الأعمدة:

مفردها عمود وجمعه في القله أعمدة وفي الكثرة عَمَد بفتحتين وعُمُد بضمتين وقرىء بها قوله تعالى "في عَمَدٍ ممددة" و"في عمد عمد ممددة" والعمود في الهندسة كل قطعة يزيد طولها أكثر من عشر مرات على طول قطرها الأصغر وتكون متحملة لقوة ضغط(٢٠٠).

والعمود أيضاً هو ما دعمت به الأسقف والجمع أعمدة والعمود في اللغة هو العصا والخشبه ويتكون العمود من ثلاثة أجزاء رئيسية هي القاعدة والبدن والتاج، وقد عرفت الأعمدة منذ أقدم العصور، واستخدمت في المعابد القديمة والكنائس (٢٠).

ويعرف العمود باسم التاج الذي يعلوه وقد اعتمد الإغريق في العصور القديمة على طرز الأعمدة الإغريقية وتفاصيلها، وجعلوا لها طابع روماني وخاصة العمود الدوري والأيوني والكورنثي، وأضافوا إليها نوعين هما العمود التوسكاني وهو اشتقاق مبسط من الدوري والعمود المركب(٤٢).

وجدت الأعمدة بواجهات عمائر مدينة المنيا وهي متنوعة منها الكورنثي والأيوني وغيرهما، وغالباً ما كان موضع هذه الأعمدة بطرفي الفرندات حاملاً العقود المتوجه لها.

الأعمدة الكورنثية:

من أهم أنواع الأعمدة التي عرفتها العمارة الإغريقية في القرن الخامس الميلادي للرغبة في أعمال الزخارف حيث اخترع التاج الكورنثي كبديل للتاج الأيوني حيث يشبه العمود الكورنثي العمود الأيوني فيما عدا تاجه الذي يتميز بطابع خاص يرجح أنه مشتق من الأعمدة المصرية القديمة الناقوسية الشكل حيث استبدل الاغريق عن ورقة نبات اللوتس بورقة الأكنثس فكل صف من صفوفه به ثمانية أوراق، ويعلو التاج لفافات صغيرة (٢٠).

وقد وجدت الاعمدة الكورنثية بواجهات عمائر المنيا بالتراسين خلف الفرندة الوسطى بقصر اسكندر غطاس حيث يوجد على جانبى كل تراس عمودان من النوع الكورنثي (لوحه رقم ٥).

الأعمدة الايونية:

يرجع البعض نشأة العمود الأيونى وتطوره إلى سواحل بحر إيجه والأراضى الشرقية التى كانت خاضعة للإغريق، حيث ثبت أن اصول هذا النوع من الأعمدة الشرقية كان مأخوذاً عن الحيثيين والرافدين (ئئ)، وينسب البعض العمود الأيونى إلى الأيونين سكان شبه جزيرة اليونان القديمة حيث لجأ اليونا نيون إلى بحر إلى بحر إيجة وآسيا الصغرى حيث استقر الطراز الأيونى والذى يتميز بدقة نسبه وكثرة زخارفه وتاجه الذى يتميز بشكل لفافته الولبيه ويحمل العمود الأيونى الكثير من المؤثرات

الفارسية كما تأثرت زخارفه بالروح الشرقية أما تاجه فيرجح أنه من أصل أشورى أو مصرى قديم (٥٠).

وقد وجدت الأعمدة الأيونية بواجهات عمائر المنيا بقصر صاروفيم على جانبى الفرندة الوسطى بالقسم الاوسط من واجهات القصر (لوحه رقم ١٣).

الوحدات والعناصر الزخرفية بواجهات عمائر المنيا

النوافذ:

النوافذ من عناصر التهوية والإضاءة لأي منشأة، وهي ايضا مظهر من مظاهر التلاؤم مع الطبيعة المناخية للمنطقة التي يعيش فيها الانسان، وترتبط النوافذ باتساع الشوارع وارتفاع الابنية المطلة عليها (٢٠١)، وقد دخل علي النوافذ الكثير من التغير اذا ما قارنا نوافذ الطراز الاسلامي في البيت المسلم بمنشات القصور والبيوت في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، فقد كانت النوافذ في البيت المسلم قليلة وتكاد بعض الواجهات ان تخلو منها وان وجدت فكانت مرتفعة بالطابق الاول واهتم المعمار المسلم بان تطل النوافذ علي الفناء الاوسط، وجعلها في بعض الاحيان مكشوفة لانها تطل علي الداخل بينما جعل النوافذ المسلة علي الخارج في شكل المشربيات اي الخشب المعشق حيث يشاهد الانسان الذي بالداخل كل من في الخارج بينما الذي في الخارج لا يشاهد من بالداخل (٢٠٠)، الما النوافذ في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين فقد اختلفت سواء في العدد او الشكل او الحجم اذ سادت النوافذ حسب الطراز الاوربي فصارت اكثر عددا واكبر حجما واتساعا واكثر زخرفة لدرجة انه يمكن تحديد طراز المنشأة من خلال نوافذها واصبحت النوافذ تاخذ اشكالا متعددة منها المستطيل والمربع والبيضاوي والمعقود والشرق والمعقود وال

طرز عمائر مدينة المنيا د. أحمد عبد القوي محمد

واذا كانت النوافذ في البيت المسلم تطل علي الصحن الاوسط اي علي الداخل للحصول علي الضوء والهواء اللازمين بل ان العض ذهب لاكثر من ذلك في وظيفة الصحن فقال بان الصحن استخدم في ايواء حيوانات النقل وحفظ الامتعة الزائدة عن الحاجة، وكان يوجد به الفرن والطاحون والمطبخ وحجرة استقبال الزائرين وكان سكن الحريم بالطابق العلوي، اما في القرن التاسع عشر فقد اصبح القصر مكون من قاعات تفتح علي بعضها البعض متأثرة بالطراز الاوربي الذي يقوم على نظام الحجرات والقاعات وقد فتحت نوافذها على الخارج بدلا من الصحن.

ومما سبق يمكن القول ان المنشآت التي صممت في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين -علي الطرز الوافدة واهمها الطراز الاوربي- لم تراعي البعد الديني والاجتماعي الذي كان سائدا في نوافذ البيوت الاسلامية.

وتضم منشات مدينة المنيا جميعها سواء القصور او البيوت او الفنادق نوافذ مستطيلة متسعة تطل علي الشوارع او الحدائق المحيطة بالمبني وغالبا ما تزين هذه النوافذ بزخارف متنوعة في اسفلها او في اعلاها مثل زخرفة عقود الازهار او الدروع وغيرها.

الفرندات (الشرفات):

الفرندة هي بلاطة ممتدة خارج خط واجهة البناء وترتكز علي كوابيل حاملة، وتتصل بالغرف بواسطة باب يعلو مستوي سطح الارض، وتحاط بدرابزين لحماية الواقف والجالس لرؤية المحيط الخارجي^(٠٥)، وتعتبر الفرندة في حد ذاتها كتلة معمارية ذات طابع اوربي، وهي احدي الابتكارات التي اتت من واقع البيئة الاوربية، ويرجع البعض الي ان السبب في ذلك ان الشمس في هذه المناطق غير ساطعة ومن ثم وجد

المعمار في ذلك العنصر مكانا لاستقبال الزوار، وفي غالب الاحيان تشرف هذه الشرفات على الحديقة وتختلف مساحتها باختلاف موقعها وتشرف على الخارج من خلال اعمدة يتبع حجمها حجم الشرفة، وتشبه الشرفة المقعد داخل العمائر السكنية الاسلامية (١٥).

وتعتبر الفرندات او الشرفات من اكثر الوحدات المعمارية المستخدمة في واجهات عمائر مدينة المنيا، ولا يكاد مبني يخلو منها سواء في القصور او الفنادق او العمائر السكنية، وتتوعت اشكال الشرفات في تلك المباني فمنها ما جاء مستديرا ومنها ما جاء مستطيل الشكل، وقد زينت تلك الفرندات بزخارف نباتية فجاء الدرابزين في غالب الاحيان مفرغا على هيئة زخارف نباتية.

الكوابيل:

هي الاذرع الحاملة لما فوقها من شرفات او كرانيش او غيرها، وهي تؤدي ايضا دورا زخرفيا الي جانب دورها الوظيفي، وفي بعض الاحبان تاتي الكوابيل كجانب تكميلي فقط^(٢٥)، ووجدت الكوابيل في معظم مباني مدينة المنيا حاملة للشرفات، وقد زينها المعمار بزخارف متنوعة اكثرها النباتية وفي بعض الاحيان نفذ عليها رسوم الميثولوجيا او الملائكة والجنيات.

الرفارف:

عبارة عن بروز يحمل علي كوابيل مثبتة علي ابعاد منتظمة في الجدار من الخارج يجاور بعضها بعضا، وتعود اهمية الرفارف الي انها عنصر معماري يؤدي وظيفة هامة هي الوقاية من حرارة الشمس والمطر بالاضافة الي كونه حلية معمارية تضيف جمالا ورونقا للمبني (٢٥)، وقد وجدت الرفارف في العمارة الاسلامية فوق بوائك الاسبلة والمقاعد والكتاتيب والاسبلة والقصور والقباب التي

تغطي الميضآت في صحون المساجد ($^{(36)}$)، والرفارف نوعان مائلة ومستقيمة، اما المائلة فيكون ميلها بقدر $^{(36)}$ درجة بحيث تلقي بظلها كاملا في حالة ميل الشمس للداخل فتمنع دخولها بمقدار لا يضر بصحة من بالداخل ($^{(96)}$)، أما الرفارف المستقيمة او الافقية فان خطوطها تسقط مباشرة، ولا تبدو جسيمة او ثقيلة مثل الرفارف المائلة بالاضافة الي ان هيئتها وسمكها يعطي قدرا كبيرا من المساحة للفنان لتحويلها الي حلية معمارية تضفي جمالا ورونقا علي المبني ($^{(96)}$).

وقد وجد الرفرف في مباني مدينة المنيا في اعلى واجهات قصر ال الحكيم وال بهجت وقصر صاروفيم، كما وجد ايضا بفندق ماجستيك.

الفرنتون:

يعتبر الفرنتون من أهم الوحدات المعمارية الكلاسيكية المهم وغالباً ما يوجد الفرنتون متوجاً الواجهات والأبواب والنوافذ في قصور القاهرة والأقاليم خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين/التاسع عشر والعشرين الميلاديين، والفرنتون وحدة معمارية ارتبط ظهرورها بعصر النهضة الحديثة في العمارة (٢٥).

ويعرف الفرنتون بأنه تلك البروزات التي تعلو الواجهات ويتوقف ارتفاعها عن مقدار إتساع الفتحات المراد تغطيتها ومقدار إرتفاعها أو تقويسها إذ يوجد نوعان لهذه الوحدة أحدها مستقيم الجوانب مثلثي الشكل والآخر المنحنى الذي يظهر بهيئة قوس من دائرة، وكلما كانت قاعدة الفرنتون قصيرة كان ارتفاعها كبيراً والعكس (٥٨).

وقد وجد الفرنتون يتوج الواجهة الرئيسية لقصر اسكندر غطاس.

العناصر الزخرفية

عقود الأزهار:

هي تشكيلة زخرفية من الأزهار والورود والفاكهة، أو تتكون من جميع هذه العناصر معاً، أو تكون مربوطة أو معقودة في شريط، وتأخذ العديد من الأشكال سواء المستقيم أو ذو الأطراف المتساقطة، وعادة ما تعلو النوافذ والأبواب وكورنيش الأسقف (٥٩).

ولم تكن عقود الأزهار والفاكهة وليدة القرن ١٩، ١٩م ولكنها كانت من أهم العناصر الزخرفية التى تتسب إلى الإغريق فهم اول من إستخدموا الزخارف النباتية بشكل عقود أو بشكل شريط، وكانت تتكون بصفة أساسية من ثمار الفواكه وأوراق الشجر والنباتات (١٠٠).

وقد وجدت عقود الأزهار بمعظم واجهات عمائر المنيا بقصر اسكندر أسفل الفرنتون الذى يتوج الواجهة وأسفل نافذتى الحجرة المربعة التى تعلو قصر آل بهجت، وأعلى وأسفل نوافذ قصر الحزب الوطنى القديم وأعلى نوافذ قصر عادل المنياوى.

الدروع:

الدروع وحدات زخرفية عبارة عن لوحة مجسمة محاطة بإطار من زخارف نباتية وحلزونية، وتتعدد أشكال الدروع فمنها الغير منتظم والمسحوب من أسفل ومنها ما يأخذ الشكل البضاوى المحدب من أعلى والمسحوب من أسفل ومنها ما يأخذ شكل الكوة أو هيئة القلب^(١٦). ويعود أصل زخرفة الدروع إلى الحضارة اليونانية إذ كانت ترمز إلى ما يسمى بالاله زيوس وهو يشق الرعد^(١٢)

طرز عمائر مدينة المنيا د. أحمد عبد القوي محمد

وتوجد زخرفة الدروع على واجهات عمائر مدينة المنيا بمنزل فانوس تتوج الجزء الاوسط وبداخل الزخرفة نص تأسيس المنزل، وايضا بقصر ال بهجت باعلي الفسم الاوسط.

زخارف الميثولوجيا أو الأساطير:

وتمثلها صور الملائكة أو الجنيات، وقد ظهرت في هيئة شابات جميلات بدون أجنحة، وكانت تصور مرتدية رداء قصير، ثم اضيف إليها فيما بعد الأجنحة، وقد بدأت هذه المناظر في القرن الرابع الميلادي، وشاعت في القرن السادس الميلادي (٦٣).

وتوجد مناظر الميثولوجيا في عمائر المنيا بقصر فانوس وتتمثل في تمثالين لامرأتين بالواجهة الرئيسية للقصر (لوحة رقم ٢٣)، كما توجد علي جانبي بعض نوافذ فندق بالاس (لوحة رقم ١٩).

نتائج البحث

بعد هذا العرض لبعض زاجهات عمائر مدينة المنيا في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين احسب اننى توصلت الى النتائج الاتية:

- تتوعت عمائر مدينة المنيا في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين فوجدت القصور مثل قصر صاروفيم وقصر ال بهجت وقصر ال الحكيم والفنادق مثل فندق بالاس وفندق ماجستيك والبيوت مثل منزل فانوس او العمارات السكنية.
- تتوعت الطرز التي اتبعتها منشآت مدينة المنيا في نفس الفترة وهي الطرز الوافدة من اوربا مثل الكلاسيكية الجديدة والنهضة المستحدثة والطراز الاوربي وطراز الركوكو والطراز القوطي.

- تواري الطراز الاسلامي في منشآت مدينة المنيا في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وهي بذلك لم تشذ عن القاعدة التي كانت عليها منشآت القاهرة في تلك الفترة وان كانت قصور القاهرة وجد بها الطراز الاسلامي في بعض القاعات والزخارف، اما في المنيا فقد اختفي تماما اللهم الا في واجهة منزل فانوس في النص الكتابي الذي يتوج منتصف الواجهة.
- عدم ارتفاع طوابق الفنادق عن ثلاثة طوابق او طابقين بعد الارضي كما في فندق بالاس، بل ان فندق ماجستيك لم يتعدي الطابقين او طابق واحد بعد الارضى.
- استخدم في واجهات عمائر المنيا عناصر معمارية متنوعة منها النوافذ المستطيلة والعقود والاعمدة بانواعها.
- تميزت قصور منشات مدينة المنيا خاصة القصور بالحجم الصغير، ولعل ذلك يعود الي ان ملكيتها كانت لاشخاص من غير ذوي السلطة او الامارة، او لعل ذلك يعود الي وجود تلك القصور داخل مدينة المنيا وبالتالي فان المساحة المتوفرة لم تسمح ببناء قصور ضخمة كالتي نراها بالقاهرة او حتي ببعض قري محافظة المنيا نفسها، ولعلذلك يفسر لنا تعدد الطلاابق ببعض القصور فوصل الي اربعة.

ملحق الصور الفوتوغرافية



لوحة (١) : الواجهة الجنوبية لقصر اسكندر غطاس.



لوحة (٢): الشرفات والعقود والاعمدة بقصر اسكندر غطاس.



لوحة (٤) : مدخل قصر اسكندر غطاس.



لوحة (٣): القبة التي تتوج مدخل قصر اسكندر غطاس تزينها قشور السمك.



لوحة (٦): الواجهة الرئيسية لقصر آل الحكيم.



لوحة (٥) : احدي شرفات قصر اسكندر غطاس.

(190)



لوحة (٨): الزخارف النباتية بواجهة قصر ال الحكيم.



لوحة (٩) : واجهة قصر ال بهجت.



لوحة (٧): العقود النصف الدائرية بقصر ال الحكيم.



لوحة (۱۱): زخرفة عقود الازهار والدروع تتوج قصر ال بهجت.



لوحة (١٠): القسم الاوسط من واجهة قصر ال بهجت وتبدو الفرندة الطائرة تحملها عقود رقبة الجمل.

(197)



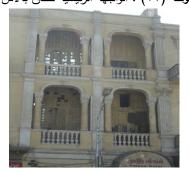
لوحة (١٣) : القرندات المربعة بقصر صاروفيم.



لوحة (١٥): الواجهة الرئيسية لقصر عادل المنياوي.



لوحة (١٧) : الواجهة الرئيسية لفندق بالاس.



لوحة (١٨): فرندات يتوجها عقد رقبة الجمل يفندق بالاس.



لوحة (١٢) : منظر عام لقصر صاروفيم.



لوحة (١٤) : زخارف عقود الازهار بقصر صاروفيم.



لوحة (١٦): فرندات طائرة بطرف الواجهة الرئيسية لقصر عادل المنياوي.

(197)



لوحة (١٩): نموذج لنوافذ فندق بالاس تحيط به زخارف جصية.



لوحة (٢١): السرفات المفرغة بفندق ماجستيك.



لوحة (٢٣) : اعلي واجهة منزل فانوس وتبدو زخارف الميثولوحيا وعقود الازهار والدرع.



لوحة (٢٠) : واجهة فندق ماجستيك.



لوحة (۲۲): نموذج لنوافذ فندق ماجستيك وزخرفة عقود الازهار.



لوحة (٢٤) : واجهة منزل فانوس.



لوحة (٢٥): نص تأسيس منزل فانوس ويخوي اسم صاحب المنزل.

(191)

الهو امش

- (۱) المقريزي (تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥هـ): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار. المعروف بالخطط المقريزيه، مكتبة الآداب، القاهرة ١٩٩٦، جـ١، ص ٢٠٥.
- ۲) طحا: ذكرها بن حوقل أنها مدينة غير طراز ومنها أبو جعفر الطحاوى الفقيه العراقى صاحب كتاب اختلاف فقهاء الأمصار. النصيبي (أبو القاسم بن حوقل)، صورة الأرض، الطبعة الثانية، القسم الأول، طبعة ليدن ١٩٦٧م، ص١٥٩٠ وهي من المدن القديمة اسمها المصري tyhr والقبطي touho ومنها إسمها العربي طحا وردت في المسالك لابن خرداذبة والبلدان لليعقوبي من كور مصر وتربيع ٩٣٣ه طحا الأعمدة نسبة إلى المعبد ذي الأعمدة الذي كان قائماً بهذه المدينة. انظر محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين حتى سنة ١٩٤٥م، القسم الثاني، ج٢، ص ٢٣٤.
- (٣) البهنسا: المقصود بالبهنسا هنا إحدى قرى بنى مزار محافظة المنيا، تقع إلى الغرب من مدينة بنى مزار بحوالى ٢٠ كم على الجانب الغربى لبحر بو يوسف. انظر أحمد عبد القوى محمد، مدينة البهنسا دراسة أثرية عمرانية فى العصر الإسلامى، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٩م، صد١٢.وقد عرفت عدة مدن وبلدان بهذا الإسم (البهنسا) منها بهنسة الواحات. انظر ابن حوقل، ص ١٥٥. وبهنسة الفيوم انظر الفريد ج بتلر، فتح العرب لمصر، ترجمة محمد فريد أبو حديد، دار الكتب المصرية ١٩٩٣، صـ١٩٧. وبهنسة شبراخيت وهى ناحيه بشبراخيت بمديرية البحيرة وهى بهنسة سيام بدمنهور، انظر انظر

Amelineu., Geographie Del'Ejypte Al Epoque Copte, Paris 1890. P. 93 وبهنسة المنيا موقع أثري شهير به العديد من الآثار الإسلامية منها مسجد الحسن بن صالح والقباب الأأثرية واشتهرت أيضاً بصناعة المنسوجات والفخار في العصر الاسلامي، انظر عبد القوى، مدينة البهنسا.

(٤) محمد رمزی، القاموس، القسم الثانی، ج۲ ص ص ۱۹۷–۱۹۸.

- (٥) محمد رمزى، القاموس الجغرافى، صـ١٩٨. وقد حدث إستقلال المنيا بعد تسمية ولاية البهنساوية باسم مأمورية الأقاليم الوسطى على أن يضاف اليها بلاد مركزى المنيا وأبو قرقاص وجعلت مدينة المنيا قاعدة لهذه المأمورية بأمر من محمد على باشا سنة ٥٩١٤هـ/١٨٣٠م. انظر محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢ ج٢، ص ٢١٢.
- (٦) عبد الحميد العجانى، تاريخ الفن الجميل من عصر النهضة إلى الوقت الحاضر، دار الكتب المصرية ١٩٢٩، ص ٢٤.
- (٧) عبد المنصف سالم حسن نجم، طرز قصور الامراء والباشوات في مديتة القاهرة في القرن التاسع عشر، زهراء الشرق ٢٠٠٢م، ص ٤١٦.
- (A) عبد المنصف سالم حسن نجم، حلوان مدينة القصور والسرايات، دراسة أثرية وثائقية لعمران المدينة وآثارها الباقية والمندثرة، زهراء الشرق، القاهرة ٢٠٠٦، ص ٢٩٩.
 - (٩) عبد المنصف، حلوان، ص ٣٠٣.
 - (١٠) مجلة المصور، عدد٤٠٣، ١٩٣٢، ص ٦.
 - (١١) عبد المنصف سالم حسن نجم ، طرز قصور الامراء والباشوات، ص ٤١١.
- (١٢) توفيق أحمد عبد الجواد، العمارة الإسلامية فكر وحضارة، مكتبة الأنجلو المصرية 19٨٧، ص ٢٧٠.
- (۱۳) غدير دردير عفيفي، العقود بمحافظة الفيوم خلال القرن الثالث عشر والربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري / القرن التاسع عشر وبداية العشرين الميلادي، دراسة أثريه فنيه، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، مقدمة إلى كلية الآثار، جامعة الفيوم ٢٠١٠، ص ٢٠١٠،
 - (١٤) عبد المنصف سالم حسن نجم، حلوان مدينة القصور والسرايات، ص ٢٩٧.
 - (١٥) عبد المنصف سالم، حلوان مدينة القصور والسرايات، ص ٢٩٨.
 - (١٦) غدير دردير، القصور بمحافظة الفيوم، ص ١٣٨.
 - (١٧) غدير دردير، القصور بمحافظة الفيوم، ص ١٤٠.
 - (۱۸) عبد المنصف، حلوان، ص ص ۲۹۸-۲۹۹.
 - (۱۹) عبد المنصف، حلوان، ص ص ۳۰۳–۳۰٤.
 - (٢٠) عبد المنصف، طرز مساكن الأمراء والباشاوات، ص ٤١٥.

- (۲۱) غدير دردير، قصور الفيوم، ص ١٤٧.
- (٢٢) عبد المنصف، الطرز المعمارية والفنية، ص ٤١١.
 - (٢٣) غدير دردير، القصور بمحافظة الفيوم، ص ١٢٨.
- (٢٤) عبد الحميد العجاني، تاريخ الفن الجميل، ص ١٢٨.
- (٢٥) عبد المنصف، الطرز المعمارية والفنية، ص ٣٤٣.
- (26) Jean Bony, French Gothic Architecture of 12th And 13th Centuries, Los Angeles, 1983.
 - (٢٧) مجلة المصور، الفن العربي في قصور الامراء، عدد٢٠٣، ٢٩ أبريل ١٩٣٢، ص ٤.
 - (٢٨) عبد المنصف، طرز مساكن الأمراء والباشوات، ص ص ٤٨٢-٤٨٣.
 - (٢٩) مجلة المصور، الفن العربي في قصور الامراء، ص ٤.
 - (٣٠) مجلة المصور، الفن العربي في قصور الامراء، ص ٤.
- (٣١) فريد شافعي، العمارة العربية في مصر الاسلامية عصر الولاة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤، ص ٢٠٣.
- (۳۲) فريد شافعى، العمارة العربية، ص ۲۰۳، عاصم محمد رزق، معجم المصطلحات المعمارية، ------، ص ۱۹۰.
- (٣٣) كريزويل، الآثار الإسلامية الاولى، ترجمة، عبد الهادى عبلة، دار قتيبة، الطبعة الاولى، دمشق ١٩٨٤، ص ١٤٣.
 - (٣٤) فريد شافعي، العمارة العربية، ص ٢٠٧.
- (٣٥) محمد حمزة اسماعيل الحداد، موسوعة العمارة الاسلامية في مصر من الفتح العثماني حتى عهد محمد على، زهراء الشرق، القاهرة ١٩٩٨، ص ١٧٠.
 - (٣٦) فريد شافعي، العمارة العربية، ص ٢٠٧.
 - (٣٧) فريد شافعي، العمارة العربية، ص ٢٠١.
 - (٣٨) آمال العمري، على الطايش، العمارة الفاطمية في مصر ، ص ٤٤.
- (۳۹) الرازى (محمد بن أبى بكر بن عبد القادر)، مختار الصحاح، دار القلم بيروت، ص ٤٥٤.
- (٤٠) أشرف سيد، دراسة أثرية للكنائس الباقية بمصر الوسطى خلال العصر الاسلامى، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، مقدمة الى كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠٠٢، ص ٧٢.

- (٤١) سامي نوار ، الكامل في مصطلحات العمارة الاسلامية، ص ١٢٩.
 - (٤٢) فريد شافعي، العمارة العربية، ص ١١٣.
- (٤٣) توفيق أحمد عبد الجواد، تاريخ العمارة والفنون في العصور الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٨، الطبعة الأولى، ص ص ٣٥٦–٣٥٧.
 - (٤٤) عفيفي بهنسي، العمارة عبر التاريخ ص ٨٢.
 - (٤٥) توفيق أحمد عبد الجواد، تاريخ العمارة والفنون في العصور الاولى، ص ٣٥٥.
- (٤٦) محمد عبد الستار عثمان، نظرية الوظيفية بالعمائر المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية ٢٠٠٠، ص ٤١٧.
- (٤٧) حسن الباشا، موسوعة العمارة والفنون الاسلامية، اوراق شرقية، بيروت ١٩٩٩، المجلد الاول، ص ٢١١.
 - (٤٨) عبد المنصف الطرز الفنية والمعمارية، ص ٤١٣.
- (٤٩) سمير عمر ابراهيم، مجتمع القاهرة خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداي، جامعة عين شمس ١٩٨٥، ص ص ٩٨-٩٠.
- (٥٠) عبد المنصف سالم حسن نجم، قصر السكاكيني، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الي كلية الاثار، جامعة القاهرة ١٩٩٦، ص٢٧٢، سحر محمد القطرى، العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات العمائر بشارع شريف بمدينة الاسكندرية، عهد أسرة محمد على، بحث ضمن كتاب المؤتمر الخامس عشر للإتحاد العام للأثاريين العرب، وجدة المغرب٢٠١٢، ص ١٢٩٩.
 - (٥١) مروة، قصور ملوى، ص ١٧٥.
- (٥٢) سجر القطري، العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات مباني شارع شريف بالاسكندرية، ص ١٢٩٩.
- (٥٣) يحي وزيري، موسوعة عناصر العمارة الاسلامية، مطبعة المدبولي ٢٠٠٠، الطبعة الاولى، ج٤ ص ١١.
- (٤٥) سحر القطري، سحر محمد القطرى ، العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات العمائر بشارع شريف بمدينة الاسكندرية، عهد أسرة محمد على، بحث ضمن كتاب المؤتمر الخامس عشر للإتحاد العام للأثاريين العرب، وجدة المغرب٢٠١٢، ص ١٢٩٩.

- (٥٥) عاصم رزق، معجم المصطلحات المعمارية، ص ١٢٤.
- (٥٦) سحر محمد القطرى، العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات العمائر بشارع شريف بمدينة الاسكندرية، ص ١٢٩٩.
 - (٥٧) مروة، قصور ملوي، ص ١٧٩.
- (۵۸) سحر محمد القطرى، العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات العمائر بشارع شريف بمدينة الاسكندرية، ص ۱۳۰٤.
 - (٥٩) عبد المنصف سالم ، قصر إسماعيل المفتش ، ص ٧٢.
- (٦٠) سحر محمد القطرى، العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات العمائر بشارع شريف بمدينة الاسكندرية، ص ١٣١١.
 - (٦١) سحر محمد القطري، العناصر المعمارية والزخرفية، ص ١٣١١.
- (٦٢) عصام عادل مرسي، دراسة للزخارف المجردة والهندسية المنفذة على بعض فنون المسلمين وعمائرهم وأصولها الفنية، مجلة كلية الآداب، جامعة المنيا ٢٠٠٧.
- (٦٣) أمل مختار على، بعض التأثيرات البيزنطية على الفنون الإسلامية في الثلاثة قرون الأولى من الهجرة، مخطرط رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الي كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠٠٢، ص ٧١.

المصادر والمراجع

المصادر:

- المقريزي (تقى الدين أحمد بن على) ت ١٤٥ه، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط المقريزيه، مكتبة الآداب، القاهرة ١٩٩٦.
- النصيبى (أبو القاسم بن حوقل)، صورة الأرض، الطبعة الثانية، القسم الأول، طبعة ليدن ١٩٦٧.

المراجع:

- 1. آمال العمري، على الطايش، العمارة الإسلامية في العصر الفاطمي دت.
- توفيق أحمد عبد الجواد، العمارة الإسلامية فكر وحضارة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٧.
- ٣. توفيق أحمد عبد الجواد، تاريخ العمارة والفنون في العصور الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٨.
- حسن الباشا، موسوعة العمارة والفنون الاسلامية، اوراق شرقية، بيروت ١٩٩٩، المجلد الاول.
 - م. الرازى (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر)، مختار الصحاح، دار القلم، بيروت.
 - 7. سامي نوار ، الكامل في مصطلحات العمارة الاسلامية.
- ٧. سحر محمد القطرى، العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات العمائر بشارع شريف بمدينة الاسكندرية، عهد أسرة محمد على، بحث ضمن كتاب المؤتمر الخامس عشر للإتحاد العام للأثاريين العرب، وجدة المغرب، ٢٠١٢.
 - ٨. عاصم رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، مكتبة مدبولي ٢٠٠٠٠
- ٩. عبد الحميد العجاني، تاريخ الفن الجميل من عصر النهضة إلى الوقت الحاضر، دار
 الكتب المصرية، ١٩٢٩.
- ١. عبد المنصف حسن نجم، حلوان مدينة القصور والسرايات، دراسة أثرية وثائقية لعمران المدينة وآثارها الباقية والمندثرة، زهراء لشرق، القاهرة ٢٠٠٦.

11. عبد المنصف سالم حسن نجم، طرز قصور الامراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، زهراء الشرق، ٢٠٠٢م.

- 11. عصام عادل مرسي، دراسة للزخارف المجردة والهندسية المنفذة على بعض فنون المسلمين وعمائرهم وأصولها الفنية، مجلة كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٧.
 - ١٣. عفيفي بهنسي، العمارة عبر التاريخ.
- ١٤. الفريد ج بتلر، فتح العرب لمصر ترجمة محمد فريد أبو حديد دار الكتب المصرية ١٩٩٣.
- ١٥. فريد شافعى، العمارة العربية فى مصر الاسلامية عصر الولاة، الهيئة المصرية العامة الكتاب، ١٩٩٤.
- ١٦. كريزويل، الآثار الإسلامية الاولى، ترجمة: عبد الهادى عبلة، دار قتيبة، الطبعة الاولى، دمشق، ١٩٨٤.
 - ١٧. مجلة المصور، الفن العربي في قصور الامراء، عدد٤٠٣، ٢٩ أبريل ١٩٣٢.
 - ١٨. مجلة المصور، عدد ٢٠٨، ١٩٣٢.
- 19. محمد حمزة اسماعيل الحداد، موسوعة العمارة الاسلامية في مصر من الفتح العثماني حتى عهد محمد على، زهراء الشرق، القاهرة، ١٩٩٨.
- ٢٠. محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين الى سنة
 ١٩٤٥م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٤م.
- ٢١. محمد عبد الستار عثمان، نظرية الوظيفية بالعمائر المملوكية الباقية بمدينة القاهرة،
 دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية ٢٠٠٠، ص ٤١٧.

الرسائل العلمية:

- ٢٢. أحمد عبد القوي محمد، مدينة البهنسا دراسة أثرية عمرانية في العصر الإسلامي
 ورسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة كلية الآثار ١٩٩٩م.
- ۲۳. أشرف سيد، دراسة أثرية للكنائس الباقية بمصر الوسطى خلال العصر الاسلامى، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ۲۰۰۲.

- 3٢. أمل مختار على، بعض التأثيرات البيزنطية على الفنون الإسلامية في الثلاثة قرون الأولى من الهجرة، مخطزط رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.
- ۲۰. سمیر عمر ابراهیم، مجتمع القاهرة خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر،
 مخطوط رسالة ماجستیر غیر منشورة، کلیة الاداي، جامعة عین شمس، ۱۹۸۵، ص
 ۸۹ ۹۰ .
- 77. غدير دردير عفيفي، العقود بمحافظة الفيوم خلال القرن الثالث عشر والربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري/القرن التاسع عشر وبداية العشرين الميلادي، دراسة أثريه فنيه، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، مقدم إلى كلية الآثار، جامعة الفيوم، ٢٠١٠.

۲۷. مروة، قصور ملوي

المراجع الأجنبية:

- 1. Amelineu., Geographie Del' Ejypte Al Epoque Copte, Paris, 1890.
- 2. Jean Bony, French Gothic Architecture Of 12th And 13th Centuries, Los Angeles.